وطن بلا حكومة وليد بلا أم

سمير اسطيفو شبلا

من خلال متابعتنا لالاف المقالات والدراسات والبحوث بخصوص الاسباب التي ادت الى عدم تشكيل الحكومة من قبل كتابنا ومثقفينا الاجلاء تبين ان الحل او الحلول حتى وان تحلحلت نبقى بدون حكومة فعلية حتى بعد الاعلان الرسمي عن تشكيلها! ربما يفكر المقابل ويقول: لماذا هذا التشاؤم؟ نجيب ونؤكد ان واقع الحال هو الذي يتكلم بعد قراءة لافكار وثقافات وعادات وانتماءات المدارس الفكرية المتناقضة التي يؤمن بها قادتنا الكرام، ليس ذنبهم ما يجري في العراق كاشخاص، بل ذنبهم يتجلى من خلال الانتماءات والاصطفافات المذهبية والطائفية والاقليمية والدولية والمنتمين الى الوطن والتراب والماء والهواء الرباعي الذي يهب الحياة وليس غيرها، اذن نحن امام فسيفساء ليست جميلة اليوم حقا، ولكنها ترجع بريقها وجمالها عندما نفرز الحنطة عن الشعير! وعند تنقية البيدر يجب رمي الزوان والاشواك الغريبة في الزبالة، وعدا ذلك نتمنى ان لا يعلن تشكيل الحكومة الجديدة لانها لا ترجعنا الى المربع الاول كما يقولون بل ستكون كارثة للشعب العراقي وليس لديمقراطيته المفقودة، الحاضرة الغائبة، القريبة والبعيدة، الغريبة من اصحاب الدار لذا يكون عدم تشكيلها في حالة بقاء الحال كما هو عليه اليوم، الا في حالة الاتفاق بوجود حكومة قوية "ومهما كانت تسميتها" تقابلها معارضة اقوى تكون كحكومة ظل اخرى! هذا ما اكدناه سابقاً ونؤكده اليوم وغداً، بدون رقابة على اداء الحكومة يبقى الوضع على ما هو عليه من فوضى وقتل وخطف وتفجيرات، والاكثر من ذلك هو الاستعلاء والتكبر واستعراض العضلات!! فهل يعقل ان نترك الوليد بلا ام؟ فهل نعطيه حليبا غريبا عن صدر امه؟ او نعطيه دولارات لكي يكف عن البكاء على الذي حل فيه، هناك غرباء يخططون لاختطافه ونبحه وتوزيع اوصاله عليهم، لكي يبقى ضعيفا لا يقدر حتى من الدفاع على نفسه، هذا ان كان الوليد طبيعيا! ماذا لو جاء الوليد مشوها؟ نتيجة ضغط اقليمي وعالمي؟ اين هم العراقيون الاصلاء؟ هذه الاسئلة التي تجول بخاطر وفكر كل حر شريف، كل عراقي اصيل، كل من ينزف دما على ما يجري للعراق والعراقيين، لاوطن بدون حكومة عراقية، والا كان وليدنا يتيماً قبل ولادته نوضح للعراقيين الكرام تحليلنا الذي نعتبره واقعيا وكما هو، عند تشكيل الحكومة تحت اية تسمية ، ستكون هناك اتفاقات على توزيع المناصب وخاصة السيادية منها، وهذا يعني هناك محاصصات حزبية وسياسية ومذهبية وطائفية، اذن نبقى على ما نحن عليه دون تقدم للامام قيد أنملة، وان كنا منصفين ستكون هناك نجاحات في امكنة كثيرة ولكن سيتم سرقة هذه النجاحات من الجهة المقابلة، وان اردنا الاستمرار بنجاح تلو الاخر لا حل امامنا سوى معارضة قوية او اقوى تكون مهمتها مراقبة تنفيذ ما يجب عمله الذي تقرره الحكومة من خلال تحديد الواجب استخدامه، هذه ليست معارضة سلبية بل تكون في خدمة ومساعدة الحكومة والدولة من خلال مراقبة الاداء الحكومي في كافة المجالات وتشخيص السلبيات منها الفساد الاداري والمالي مثلا وتقديم الحلول من خلال وضع خطط وبرامج علمية مدروسة وبهذا يكون هناك لوبي عراقي ضاغط باتجاهين:

الاول: لوبي عراقي /عراقي ضاغط على اداء الحكومة واجبه تحديد مهام تنفيذ قرارات الحكومة من خلال مراقبة ان يكون الانسان المناسب في المكان المناسب، اي ان تكون هناك ادارة نزيهة وكفوءة مرتبطة بطعم القانون

الثاني: لوبي عراقي/امريكي/اوربي ضاغط على الحكومة الامريكية والاتحاد الاوربي والامم المتحدة مهمتها وضع الحقيقة كما هي امامها، وتحريك الرأي العام العالمي والحكومات المعنية باتجاه تعريف الواقع كما هو ليس كما يريدونه ان يكون من خلال قراراتهم من داخل المكاتب المغلقة! بل نريد ان تكون القرارات نابعة من معاناة وامن وحقوق ومصالح الشعب الوطن العليا وهكذا لا يمكن ان نعطي للوليد كبة موصلية او دليمية او منسف او مسكوف من اول يوم من ولادته لانه لا يتحمل وسوف يموت، او يكون في غيبوبة دائمة كما هو حاله اليوم، اذن واجبنا هو ارضاعه رضاعة طبيعية لينمو ويكبر ويستقيم في حضن امه العراق، والا نحن امام هجين نصفه طفل والنصف الاخر نمر من ورق.

وطن بلا معارضة وليد بدون أم .

العملية الديمقراطية وتجربتها الرائدة في خطر

حميد الموسوي

قرار سحب القوات الاميركية من العراق والمباشرة بتنفيذه اسقط حجج وذرائع مدعي المقاومة للاحتلال والذين خاضوا في دماء العراقيين وتدمير بنى العراق التحتية مقابل حرق اليات اميركية لاتتجاوز اصابع اليد ومقتل جنود امريكيين لايمثلون نسبة ١ - ١٠٠,٠٠٠ واحد الى مائة الف من العراقيين الابرياء. حيث كانت الاعمال الارهابية تستهدف المدارس والجامعات والاسواق والمستشفيات والمساجد والكنائس والحسينيات، وتجمعات العمال والكسبة واغتيال الاطباء والعلماء والاساتذة والقضاة والصحفيين وتفجير الجسور والمتاحف والوزارات والطرق والعمران وتسميم المياه وتخريب شبكات الكهرباء والماء والصرف الصحي وغيرها.

وهاهم يكثفون هجماتهم على شرطة المرور ونقاط التفتيش ومواقع الحرس الوطني والشرطة الوطنية، هجمات تكثفت مع اعلان اتمام الانسحاب الكامل للقوات الاميركية وتسليم القواعد التي تجاوزت التسعمائة قاعدة للقوات العراقية والابقاء على قوات للتدريب والمساعدة في الاعمار والاسناد.

اعداء التجربة الديمقراطية العراقية وعملاؤهم الذين خسروا نفوذهم وتسلطهم وامتيازاتهم بزوال السلطة السابقة يعدون ان الانسحاب الاميركي غير متكامل ولابد ان تستمر مقاومته!. وهذا ادعاء باطل ومفضوح فمنذ سقوط السلطة السابقة الى اليوم واعمالهم تستهدف العراق والعراقيين قبل غيرهم. وما اشتداد الهجمة الارهابية الاخيرة على مراكز التطوع وقتل المئات من شباب العراق الباحثين عن فرصة عمل والانخراط في صفوف القوات المسلحة والشرطة الوطنية، وما استهداف مقرات الحرس الوطني والشرطة الوطنية الا محاولة يائسة من اعداء العراق وادواتهم لبث روح اليأس والخوف في قلوب المواطنين من ان خروج القوات الاميركية سيؤدي الى حرب اهلية واسقاط التجربة الديمقراطية، وليشعروا العراقيين بأن القوات المسلحة العراقية غير قادرة على حماية العراق والعراقيين بعد خروج تلك القوات. واذا كان هذا غرض مدعي المقاومة فان هذه الاساليب تدعو الى بقاء القواعد الامريكية واستمرار الاحتلال الذي يدعون محاربته ومن هنا توجب على القوى الوطنية بكل فصائلها الوقوف بحزم بوجه هذه الهجمة الشرسة لاثبات قوة وديمومة التجربة الديمقراطية وتطمين الجماهير التي ارهقتها الاعمال الارهابية والنقص في الخدمات والبطالة والفساد الاداري والمالي ومماطلة السياسيين في تشكيل الحكومة وتوحيد الصف والرأي، وهذا التطمين لايأتي الا بوقفة وطنية صادقة مخلصة من قبل فرقاء العملية السياسية والاسراع بتشكيل حكومة خدمة وطنية تصد الارهاب وتكافح الفساد وتعيد الاعمار والبناء والخدمات وتقضي على البطالة. والا فان الجماهير المرهوقة ستترك الساحة وتخلي بين الارهاب والاحزاب وتقف موقف المتفرج مثلما وقفت متفرجة على سقوط السلطة السابقة التي اذاقتها الذل والهوان والتعسف وحرمتها من العيش الكريم حيث انسحبت الجماهير وقواتها المسلحة وفر رموز السلطة وحاشيتهم وتركوا العراق لقوات التحالف التي احتلته بظرف ثلاثة اسابيع وبمقاومة لايعد لها ذكر في تاريخ الحروب.

ومثلما شددنا على دور القوى الوطنية والمسؤولين في الحكومة بتوخي الحذر حفاظا على التجربة الديمقراطية نشدد على قواتنا المسلحة قيادات وافراد، ان لايؤخذوا على حين غرة. فان تهاونهم وغفلتهم تقدم خدمة جاهزة وفرصا ثمينة لمجرمي القاعدة والمتخادمين معهم خاصة وان خطط الارهاب تركز في هذه المرحلة علي ضرب الجيش والحرس والشرطة الوطنية لاضعافها واظهارها بمظهر العاجز المستسلم لينسحب هذا الشعور الى الجماهير المتعبة فتصاب بالاحباط والقنوط واليأس.

العملية الديمقراطية وتجربتها الرائدة في خطر وخاصة في هذه المرحلة. الارهاب المدعوم دوليا واقليميا في اشرس هجمته معززا بالمال والسلاح ومسنودا بالاعلام المضاد.

القوى الوطنية والقوات المسلحة امام اختبار اصعب فلتثبت للجماهير اخلاصها وتفانيها ونكران ذاتها لتقف الجماهير ظهيرا منيعا يشد ازرها ويهب لندائها.

مؤتمر "زوعا" العتيد في بغداد بلد الرشيد

اويا اوراها

كم هو جميل عندما يكون لدينا تنظيم بمعنى التنظيم وبكل ما تعنيه الكلمة من معنى داخل بيتنا الكلداني الآشوري السرياني، له برنامج واضح وخطة معلنة ونظام داخلي ومنهاج ذو أطر موضوعية وعملية مقبولة ومفهومة مبنية على قواعد علمية يضع أساساتها ذوات الخبرة والتجربة ويشترك فيها أصحاب القراءات المنطقية والتحليلات السياسية والمطلعين على الأحداث بمختلف جوانبها الذاتية والموضوعية والأقليمية والدولية... ألخ ومن ثم يصاغ كل ذلك بشكل واضح وسلس يسهل فهمه واستيعابه من قبل عناصر التنظيم أوالطبقة الواسعة من أبناء شعبنا على وجه الخصوص والوطن على وجه العموم...

هكذا هو حال الحركة الديمقراطية الآشورية "زوعا" ومنذ أنطلاقتها، ناهيك عن كونها فصيلا تنظيميا متراصا ومتماسك ذو نظرة منطقية لواقع الأمور وللأمكانات الذاتية المتاحة التي على أساسها يخطو وبما يتماشى والظروف القائمة منتخبا خططا وبرامج تتلاءم مع ما يحمله من مبادئ وأهداف وعلى المستويين التكتيكي والستراتيجي، كما وله من الخبرات المتراكمة طيلة الواحد والثلاثين عاما والمكتسبة من التجارب الميدانية التي تمكنه من تجاوز كل المعوقات والعراقيل لا بل والمؤامرات والدسائس التي تحاك بحقه وحق شعبنا بكل حكمة وله في ذلك تجارب كثيرة وكانت النباهة والبرود السياسي صفتان ملازمتان له بعيدا عن ردود الأفعال أو الخوض في سجالات عقيمة والأنجرار خلفها والتي تدرك زوعا غاياتها والغرض منها كل الأدراك لذا فيحاول جاهدا وعبر كل السبل على أبعاد شعبنا عن هذا الطريق الشائك الذي لا يخدم سوى مخططات الأعداء التقسيمية الذين يكدون وعبر ابواقهم المتخاذلة الهاء المواطن الكلدوآشوري السرياني بالصراعات الداخلية، وبالفعل حيث أفلحت الحركة والحد من المحاولات الفاشلة وعبر كل محطاتها النضالية...

زيزي القاريء أن غايتي المنشودة من هذا المقال ليس الغور في تفاصيل ما دار في صالة المؤتمر كون البيان الختامي لهذه الحركة الذي صدر بتاريخ ١٦ - آب - ٢٠١٠ عن اللجنة المركزية والمشاهد العشرة أيضا للسيد شليمون داود أوراهم ومن موقع الحدث وأيضا ما وصل أسماعنا وعبر شهود عيان قد وفى وشفى، بل هو من باب الأستحقاق الواجب أبرازه و أضهاره وأعلانه بكل شفافية اليوم قبل الغد صوب هذا التنظيم السياسي الملتزم بتعهداته ووعوده أمام قضاياه المصيرية ومن دون أدنى تردد وتراجع لكونه مدرسة ذات أرضية صلبة علميا وعمليا ونهج قومي ووطني ينطبق ميدانيا مع ما يخطه لنفسه داخل الأجتماعات والمؤتمرات أو الكونفرنسات التنظيمية الممنهجة التي تشهدها ساحتنا الكلدوآشورية السريانية ولاول مرة خلال تاريخه المعاصر لا الأجتماعات الكيفية المبهرجة.وتعتبر زوعا وعن حق مدرسة نضال سياسي وتنظيمي وفكري وتثقيفي، كما ويمتلك "زوعا" القدرة على تناول أو التعاطي مع المستجدات السياسية العارضة او الطارئة وطنية كانت أم قومية بكل حكمة وتروي ومن دون أدنى تشنج أو أنفعال...

أن الحديث عن هذه المدرسة بحاجة ألى بحث تحليلي ذو اسلوب علمي وموضوعي لمجمل المراحل سواءا التي سبقت التأسيس ومرحلة التأسيس في ١٢ - نيسان -- عام ١٩٧٩ مرورا بمراحلها النضالية والتوقف عند كل مرحلة والبحث فيها وتقييمها مع الأخذ في الحسبان عامل الزمان والمكان والظروف المحيطة بها وما حوته هذه المحطات من سلبيات وايجابيات من دون التجاوز على أية مرحلة أوالقفز عليها وتجاهلها كون جميع صفحاتها النضالية عبارة عن وحدة متماسكة أو سلسلة متكاملة والتي من خلالها سيفهم بأن العمل السياسي ضمن هكذا مؤسسة قومية ليس عملا خاضعا للكيف أو للمزاج بل يرتكز على ثوابت ومبادئ وألتزامات وقواعد تنظيمية تصلح أن تكون منهلا لما تحويه من دروس وعبر يرتشف منها كل ما هو مفيد يخدم الجوانب القومية والوطنية وأساسا لبناء فصائل سياسية ذات هيكلية تنظيمية لها من القدرة على تحمل المسؤولية والمشاق...

وبعد المقدمة أعلاه أعود الى مدار الموضوع معرجا وموجزا في سطور مؤتمر الحركة الديمقراطية الآشورية السادس الذي أختتم أعماله بتاريخ ١٦ -- آب - ٢٠١٠ في بلد الرشيد" بغداد " وتحت شعار "وحدة الصف تعزيز لوجودنا القومي والشراكة الوطنية"، حيث يعتبر هذا المؤتمر صفحة هامة أخرى تضاف ألى مجمل صفحات " زوعا " المشرقة والمشرفة وهذه الميزة الصحية لهي تعبير صادق وجاد عن سمة الأيمان والتحدي والتجدد والأصرار على الظفر كما ويعد مؤشرا ذي دلائل ديمقراطية يحوي بين طياته أو تمارس داخل صفوفه حرية التعبير وأبداء الآراء بكل ثقة لا فرضيها وممارسة النقد والنقد الذاتي البناء والمهذب وعملية التصويت على كل القرارات الخاصة بمجمل الفقرات التي يناقشها الأعضاء المؤتمرون داخل اللجان المناطة لها مهمة دراسة ومناقشة التقرير والمنهاج السياسي والبناء التنظيمي للمرحلة القادمة وما سيطرح عليهما من تغييرات أو تبدلات اضافة ألى تقييم مسيرة الحركة ما بين المؤتمرين " أيجابياتها وسلبياتها" وتحديد المهام المستقبلية والتطرق ألى الألتفاف الجماهيري وتثمينه الذي هو في تصاعد وتناغم مستمر مع برنامج عمل "زوعا" وأيضا الموقف على صعيد الساحة الوطنية والأقليمية والدولية ناهيك عن الجانب الحيوي والمهم والذي هو المساعي الجادة والحثيثة الداعمة ألى الوحدة على المستوى الداخلي لساحتنا القومية "الكلدوآشورية السريانية" والشأن الداخلي الخاص بالتنظيم نفسه ومرورا بالمقررات والتوصيات وأنتهاءا بالأنتخابات الحرة النزيهة للقيادة التي ستتولى زمام الأمور للمرحلة القادمة... ألخ مما هو مطروح داخل بيت أعضاء المؤتمر الذي بلغ عددهم "٢٨٢" مندوبا من مختلف فروع ومكاتب الحركة من داخل الوطن ومن خارجه الذين جميعهم على استيعاب تام للأمانة التأريخية الحاملين لها طواعية من أجل رفع شأن قضايانا القومية العادلة في المحافل السياسية وعلى الساحتين الوطنية والدولية ...

ليس آخرا أن مناضلي الحركة الديمقراطية الآشورية الذين ألتأم شملهم في بلد الرشيد " بغداد" حيث يتحملون عبء المسؤولية عن قناعة وأيمان بعدالة القضية ووجوب أنتصارها وكلهم فخر وأعتزاز بشهداء المسيرة الذين بشهادتهم يعتبرون عنوان وحدة ورمزا للقضاء على سرطانات التشرذم والأنقسام.

وختاما أمنياتنا للمؤتمر السادس هذا ان يكون خطوة هامة أخرى على طريق تقدم مسيرة "زوعا" النضالية وصيانة وحدتها الداخلية وللقيادة المنتخبة وللدماء الجديدة دوام التوفيق والنجاح صوب تحقيق الأهداف المرجوة، ولكل المؤازرين والأوفياء الذين هم على العهد دائما مع قضاياهم القومية المحبة والأعتزاز، ومباركا للجميع شعارالحركة الديمقراطية الآشورية المركزي المرفوع "عراق ديمقراطي حر -تعزيز وجودنا القومي وضمان حقوقنا"....

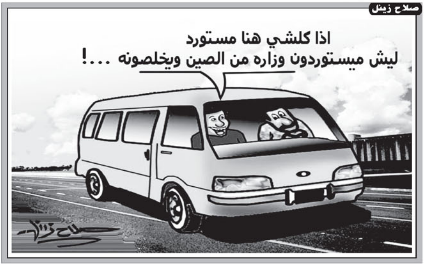

نصب الشهيد الاشوري في سدني محاولة جيدة ولكن....

سيزار هوزايا

تعرض نصب الشهيد الاشوري الذي ازيح الستار عنه مؤخرا وتحديدا في يوم السابع من اب الماضي في مدينة سدني الاسترالية ، الى هجمة تخريبية وتشويهية بكتابة عبارات نابية عليه عن الشعب الاشوري، من قبل مجموعة مجهولة، في ردود فعل "متوقعة" من قبل من عارض اقامة مثل هذا النصب.

ونحن هنا لسنا بصدد التعرض بالمثل الى الجهات المسؤولة عن هذا الاعتداء، بالكتابة عنهم وعن ممارساتهم الغير الاخلاقية، ولا بصدد القيام بدور المسيو بوارو بطل روايات اكاثا كريستي، للبحث عن الجناة وتقديمهم للعدالة. فالمسالة عندي على الاقل ليست في مهاجمة النصب، ولا بمن فعل تلك الفعلة او بمن يقف وراءه.. ولا بموقف الاتراك منه.. بل هي وبرأيي المتواضع بموقفنا نحن من هذا النصب.. خويادا تيوبلايا...

كان للاتحاد الاشوري العالمي خلال تاريخه الممتد الى نهاية الستينيات من القرن الماضي، محطات تاريخية مهمة، وضع من خلالها اسس متينة للعمل القومي، ساعدته على ذلك الارضية الصلبة التي كان قد وضعها قبله نعوم فائق، وفريدون اتورايا، واغا بطرس، وفريد نزها، ويوسف مالك..واخرون..

فالاتحاد، تمكن من تصميم وتعميم العلم القومي، وتعميم ذكرى السابع من اب كيوم للشهيد الكلدواشوري، بالاضافة الى فتح قنوات للتعامل السياسي بين شعبنا من جهة وحكومات الكثير من الدول من جهة اخرى، وان كانت له محطات اخرى تعثر فيها ومن خلالها، بعدها، لكنه يبقى ذو تاريخ سياسي وقومي مثمر مشهود له. وان مر الاتحاد كالعديد من المؤسسات السياسية والاجتماعية والمدنية الاخرى الخاصة بشعبنا بفترة سبات، "تخللتها بعض اللقاءات مع اطراف سياسية اخرى خاصة بشعبنا خلال السنوات الماضية، لكن هذا لا يقع في اطار الانجازات السياسية، فاللقاءات والحوارات هي اوكسجين المؤسسة السياسية، بها تدوم الحياة فيها، وبدونها تنعدم" .. الا ان صحوته المتأخرة بعض الشئ هذه المرة اثمرت عن بناء النصب التذكاري لمذابح سيفو في مدينة سدني.. والذي كان مثار جدل منذ بدايات العمل على استحصال الموافقات بخصوصه، فمن بلدية فيرفيلد التي تباينت اراؤها بخصوصه، مرورا بالسفير التركي في استراليا، فوزير الخارجية الاسترالي الذين كانت لهم ردود افعال سلبية تجاه فكرة اقامة هذا النصب.. هل كان التوقيت ملائما؟؟

شخصيا اؤمن ايمانا عميقا بان اهم نقطة يجب الوقوف عندها قبل البت باي نشاط او عمل سياسي كان او اجتماعي او رياضي او اعلامي هي التوقيت الصحيح.. فعامل الوقت يحدد ضمنا ما ستؤول اليه تلك النشاطات والاعمال، فالتوقيت الخاطئ لهتلر بهجومه على الاتحاد السوفيتي ووقوعه ضحية للظروف المناخية والسياسية انذ، قد غير خارطة العالم السياسية، وهكذا فعلت قرارات غزو الكويت والحرب ضد قوات التحالف.. وهكذا يفعل عامل الوقت والتوقيت الصحيح فعلته مع كل قرار يتخذ وعلى كل الصعد، فكم من منتج طرح في الاسواق في الوقت الخاطئ واتلف.. وكم من مادة اعلامية نشرت في الوقت الخاطئ فاضحت هامشا، وكم من رياضي خسر جولاته بقرار خاطئ في ثوان معدودة... وكم من قرارات زواج انتهت بطلاقات مبكرة..وكم من طموحات بحكم ذاتي لم تتحقق ؟؟

فهل ترى كان التوقيت مناسبا الان واشدد على كلمة الان لأن نقيم مثل هذه النصب "بضم النون والصاد"؟ لا شك ان اهداف اقامة مثل هذه النصب هي اهداف سامية في فحواها ومعناها الحقيقي، فاعتراف تركيا بالمذابح التي طالت ابناء شعبنا والتي راح ضحيتها مئات الالاف، واعتبارها جريمة كبرى في تاريخها، هي ضرورة لها ابعادها السياسية على المستويين الداخلي والخارجي.. ولكن لتصيب تلك الافعال اهدافها الصحيحة، يجب ان تكون كل الظروف المحيطة موزونة بدقة وماخوذة بعين الاعتبار.. كي لا تعطي عكس النتائج المرجوة منها.

الظروف المحيطة

يمر شعبنا الان بمراحل حساسة جدا في تاريخه، فهو ولاول مرة منذ قرون يحاول ان يجد له موطئ قدم في الساحة السياسية العراقية، فهو بالاضافة الى محاولات التهميش التي يتعرض لها من بعض المكونات السياسية الاخرى المتواجدة على الساحة، فانه يمر بأزمتين كبيرتين جدا هي ازمة الهجرة، "المنسية" حاليا من قبل مؤسساتنا، والتي ستظهر تبعاتها في المستقبل القريب من جهة، وازمة الاقتتال الداخلي من جهة اخرى. وهاتان الازمتان تأخذانه في دوامة ومصير مجهول لا تعرف ملامحه. قد يقول قائل: وما علاقة النصب بكل هذا؟

نقول: ان اعدادا كبيرة من مهاجرينا تأويهم تركيا في الوقت الحالي، وهم وان نالوا الان معاملة جيدة نسبيا من الحكومة على عكس ما كانوا عليه سابقا، نتيجة ضغوطات دول الاتحاد الاوربي، وفتح قنوات الحوار مع الساسة العراقيين الجدد.

الا ان شعبنا يبقى تحت رحمة قوات الامن التركية، التي عرفت بمضايقاتها المستمرة لابناء شعبنا في الماضي البعيد والقريب.. ولا يخفى على القارئ ما للاعلام من دور في اخفاء ما قد يدور خلف الكواليس من مضايقات واعتداءات يعرفها من هاجر الى تركيا في فترة من فترات حياته.. هذا من جهة، ومن جهة اخرى فأن مهاجرينا في تركيا، معرضون للمضايقات المستمرة من قبل بعض الاتراك سواءا كانت تلك المضايقات بدافع السرقة او الاعتداء، والتي تنتهي عادة بأن يسلب من العامل المسكين راتبه، او تسرق حاجياته وامواله، دون ان يتمكن هذا المسكين حتى من الشكوى في مركز الشرطة.. ناهيك عن الاستغلال الفاحش المنتشر في المستشفيات والمقابر..الخ من انواع المضايقات..

هذا من جهة، ومن جهة اخرى فان الحكومة التركية كانت، وان مجبرة، قد بدأت ولو ببطء بفسح المجال امام ابناء شعبنا من حاملي الجنسية التركية من ابناء قرانا في جنوب تركيا بالعودة الى قراهم واعادة اعمارها، لا بل ان اخر مستجدات هذه المسالة كانت عودة بعض العوائل وترميم واعادة فتح كنيستين في مديات في محافظة ماردين. ورغم ما قد يشوب مثل هذه القرارات من شكوك تساورنا نتيجة التاريخ المظلم الذي عاشه ابناء شعبنا لفترة من فترات تواجده في وطنه في جنوب تركيا، الا انها تبقى ظاهريا تصب في صالح ابناء شعبنا، ومن المحبذ عدم تعكير مثل هذه القرارات التي قد تعيد لابناء شعبنا قرىً ومناطق عاش عليها اجدادهم، من اجل نصب في استراليا!!

والازمة الثانية ؟؟

نقول ان الاقتتال الداخلي انهكنا ، وجعلنا لا ندرك حقيقة ما تؤول اليه الامة نتيجة الهجرة من جهة، ونتائج الاقتتال من جهة اخرى. فالوضع ليس مناسبا لان نفتح لانفسنا معسكرات جديدة، ونحن خائروا القوى.. فالدخول في مثل هذه المعتركات السياسية، ومطالبة حكومات دول باعترافات وتعويضات تتطلب، "رغم ما جئنا به اعلاه مما قد يفقدها ضرورتها في الوقت الحالي"، نقول انها تتطلب دعما قويا ومعرفة جيدة لحجمنا وموقفنا وموقف المجتمع الدولي من مطاليبنا، ومدى تأثيرنا على صناع القرار في المحافل الدولية، ممن قد يؤيدون مطاليبنا هذه... فهل نحن في موقع يمكننا من كل ذلك؟؟ ام اننا نزيد الجبهات علينا في معاركنا المستمرة، مع القريب والغريب !!

ما نريده...

اتمنى من جميع مؤسساتنا السياسية والكنسية والمدنية، ان تعي واقع شعبنا جيدا، في الوطن والمهجر، وان تاخذ بعين الاعتبار حقائق ظروفه، وان تعي بأن كل ما تقوم به من اعمال او تصريحات انما سيؤثر بطريقة او بأخرى على هذا الشعب المنهك.. فنحن لسنا بحاجة الى سياسيين يفتحون امامنا جبهات جديدة.. ولسنا بحاجة الى رجال دين، يسيئون للاسلام.. او يمتدحون المحتل، ولا الى منظمة او جمعية تدعو للهجرة، وترسم خطوطها العريضة زهورا... ولا الى اناس يطلقون تصريحات نارية تعمي ادخنتها انظارنا.. ولا الى من يضع نصب اعينه تصفيق الجماهير وهتافاتها.. وان قلت.. ولا الى من يأتينا ليمجد اسم امبراطوريته وعلياءها، وهو قابع في الغربة.. ولا يرى ابعد من انفه.. نحن بحاجة الى من يعلم ان شعبنا له واقع محدد، فهو يعيش في الشرق الاوسط، وفي الغربة، بين الاسلام ومع العرب والاكراد..ومع التركمان والشبك والايزيدية.. نحن بحاجة الى من يعلم ان لنا شعبا في ايران وسوريا وتركيا.. وان لنا مهاجرين مهددين في تلك الدول وفي الاردن واليونان.. نحن بحاجة الى من ينظر الى شعبنا وهو على الارض..ليرى مستوى هموم هذا الشعب وطموحاته واهدافه، ويعيشها.. فيعرف متطلباته.. واحتياجاته..لا الى من يحلق في سمائه عاليا.. فينظر الى شعبنا اقزاما..